

جواجم الكلم من معجزات النبي ﷺ | درس للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

بسم الله الرحمن الرحيم. أخي المجتهد. هيا بنا نستعرض أي حديث من احاديث الرسول عليه الصلوة والسلام ونستخرج منها هذه الفوائد فهل جواجم الكلم القرآن فقط؟ نقول لا. القرآن حفظ بلفظه - 00:00:00

يبقى كلامنا الان لاحاديث الرسول. جواجم الكلم. وتعريف جواجم الكلم هو اللفظ الموجب الذي يعطي معانٍ كثيرة. فإذا كان كذلك فصار اللفظ الواحد يفيد مائة حب. جواجم الكلم. فهذا يدل على ان كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:00:20
احتاج بحاجة انه لا يوجد حاجة ولا حكم جديد الا وهو موجود في كلامه. أما صريحاً وأما بدلالة الإيمان جواجم الكلمات. من الفوائد الكبرى التي يدور الحديث حولها. الإخلاص اصل العمل كله. يبقى هذا يدلنا على ان العمل الصالح - 00:00:40
له رائحة وعتبر يعرفه المرء من نفسه لا كما قال المبتعدة من الصوفية ان المخلص لا يعرف صالح عمله من فاسد جواجم الكلم.
الفائدة الثانية انه يجوز لك ان تتولى بالعمل الصالح. هذا التوسل - 00:01:00

المحمود. النبي عليه الصلوة والسلام كان يخطب الجمعة فجاء اعرابي فوقف على الباب وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفت الماشية فادعوا الله ان فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وقال اللهم افتتنا اللهم اسكننا الغمام كانه الجبال وما - 00:01:20

النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والمطر يتحذر من على لحيته. ثم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشهد اني عبد الله ورسوله. فلما قال ذلك؟ تحقيقاً لجذب التوحيد. فقال انا عبد - 00:01:40

استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً. ما لكم لا تروجون له وقاراً وقد خلقتم اطواراً. من معجزاته صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:00
جواجم الكلم. جواجم الكلم مجلس من مجالس العلم لفضيلة الشيخ أبي اسحاق الحويبي. وسبعين اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واهدء ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهدء ان محمداً عبد ورسوله. أما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:02:40

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار.
اللهم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - 00:03:10

انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجید قال الامام البخاري رحمة الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة من صحيحه في باب قول النبي - 00:03:30

صلى الله عليه واله وسلم بعثت بجواجم الكلم قال الامام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب او سعيد ابن المسيب كلاهما صحيح. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:51

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بعثت بجواجم الكلم ونصرت بالرعب. وبين انا رأيتني اوتيت بمفاتيح خزان الارض فوضعت في يدي قال ابا هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانتم تلغصونها او ترغبون - 00:04:15
او كلمة تشبهها وهذا الحديث رواه الامام البخاري ايضاً في صحيحه في كتاب التعبير. تعبير اللي هو تعبير الاحلام تعبير الرؤى له كتاب اسمه كتاب التعبير رواه ايضاً من طريق عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه - 00:04:43

وسلم لكن قال هناك فانتم تمتلئونها. هنا فانتم تلغصونها او كلمة تشبهها لي وقعت في كتاب التعبير فانتم تنتشرونها فهذا الحديث فيه خصوصيات للرسول صلى الله عليه واله وسلم وهو اطول من ذلك لكن - [00:05:13](#)

الامام البخاري رحمة الله على عادته اختصار المتن مقتضرا على ما يريد لذلك العلماء لما قارنوا ما بين صحيح البخاري وصحيح مسلم فضلوا صحيح مسلم في السياق. لأن مسلما لا يقطع الحديث الواحد - [00:05:40](#)

ولا يقتصر انما يورده بкамله. فايزاد الكلام بкамله يفيدك في ادراك المعنى ان الكلام سياق واتباق ولحاق ان الكلام رباع وسباق ولحاق. فانت اذا قرأت الحديث كله خرجت بل الفائدة التي ترجوها - [00:06:04](#)

من جملة معينة يمكن ان تستعين على فهمها بما قبلها وبما بعدها فصحيح الامام مسلم من جهة الوضع يفضله العلماء على صحيح البخاري. اما من جهة شروط وقبول الحديث فلا شك عند كل العلماء ان البخاري اصح صحيحا وامتن واقوى في طرق التحمل واسانيد - [00:06:30](#)

في غاية القوة فهذا الحديث اختصره الامام البخاري قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجموع الكلمة. ما دلالة هذا التجويب بالنسبة لكتاب الاعتصام بكتاب والسنة الذي نشره كتاب الاعتصام بالسنة. طب ما علاقة بعثت بجموع الكلم - [00:06:58](#) في الاعتصام بالكتاب والسنة يريد الامام البخاري رحمة الله ان يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بجموع الكلم وتعریف سمع الكلم هو اللفظ الموجز الذي يعطي معان كثيرة - [00:07:26](#)

فإذا كان كلامه كذلك وصار اللفظ الواحد يفيد مائة حكم او متين حكم او خمسين حكم او عشر احكام فهذا يدل على ان كلامه صلى الله عليه وسلم احاط بحاجة العبادة - [00:07:45](#)

وانه لا يوجد حاجة ولا حكم جديد الا وهو موجود في كلامه. اما صريحا واما بدلالة الایمان واما بدلالة الایمان وهيما بنا نستعرض اي حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ونستخرج منها هذه الفوائد - [00:08:04](#)

بعض العلماء قال ان الامام البخاري يقصد بكلمة جوامع الكلم القرآن دون السنة طيب ما دليله على ذلك؟ قال لأن الامام البخاري رتب صحيحة ترتيبا دقيقا ما فيش حديس عند الامام البخاري يأتي عشوائي - [00:08:27](#)

ما هو بعد ما روی هذا الحديث بعثت في جوامع الكلم روی ايضا حديثا لابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياءنبي الا اعطي من الآيات ما مثله او ما من او امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا - [00:08:47](#)

او احاه الله اليه. فقال لك تبقى بعثت لجموع الكلم واورد كلمة وحيا او احاه الله الي بعد جمع الكلمة فهذا يدل على ان المقصود بجموع الكلمة القرآن فنقول لا. الامام البخاري مراده اوسع لانه لا خلاف بين احد ان - [00:09:07](#)

القرآن من جوامع الشرف لكن النزاع في كلامه صلى الله عليه وسلم النزاع في كلامه صلى الله عليه وسلم لأن اكتر الاحاديث نقلت علينا بالمعنى. ففرق الرواة في الفاظها في الفاظها. وهذا الحديث دليل على ذلك. قال فانتم تلغفونها او ترغسونها او تمتلئونها. مثلا فهل يعقل الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بيتكلم يقول لهم مسلا فانتم كذا او كذا او ابو هريرة يقدعوا يقولون فانتم تنفعونه او ترغسون او تنتقل هنا؟ لا - [00:09:57](#)

ما قال ابو هريرة الا كلمة واحدة. في مجلس فان تعددت رواية هذا الحديث في مجلس اخر ربما عبر ابو هريرة بكلمة ترادفها ومن شرط جوامع الكلم ان يصح نسبته بلفظه الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا قليل - [00:10:14](#)

فيبيقي كلام الامام البخاري بعثت بجموع الكلم مع تبويبه بنفس كلام الرسول عليه الصلاة والسلام يدل على ان المغفور ان ليس هو المقصود فقط اذ لا نزاع على القرآن بأنه حفر بلفظه ومعناه حكم بلفظه. قرآن حفظ بلفظه كما انزله الله عز وجل - [00:10:35](#)

يبقى كلامنا الان في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام اللي هي بيان فنريد الان ان نأخذ مثلا حديث من الاحاديث وننظر هل يعطي هذا الحديث اكتر من حكم فمثلا نأكل قصة - [00:10:55](#)

من قصص النبي عليه الصلاة والسلام وليكن مثلا قصة اصحاب الغار بينما ثلاثة يمشون امطرت عليهم السماء فاواهم المبيت الى غار. وهم في الغار سقطت صخرة من اعلى الجبل من الصقر الذي يهبط من خشية الله. انا طبعا - [00:11:16](#)

يعني هذا الحديث له طرق كثيرة وله الفاظ متعددة فانا احاول ان اجمع ما يعني حضر لذهني من كل هذه الطرق. لا استطيع على رواية الصحيحين فقط فنزلت صخرة ممن يهلك من خشية الله عز وجل فكذت باب الغار. فقال بعضهم لبعض عفا الاثر. وخلاص -

00:11:40

يعني انتم في حكم الاموال فيتوسلوا الى الله عز وجل بالعمل الصالح اي رجل يتذكر عملا صالحا فقال قائل اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران و كنت لا اغضب قبلهما اهلا ولا مالا - 00:12:03

نأى به طلب الشجر يوما فلم ارج عليهم. فلما آر رجعت فوجدهما قد ناما. وكرهت ان اغدق قبلهما اهلا او ما له واطفال او ابتيلى يتضاغون تحت قدمي يبكون من الجوع. والقدح على يدي وكرهت ان اوقظهما - 00:12:20

فوقفت على رأسهما حتى برق الفجر. فاستيقظ فاعطيتهم غبوبهما فشربا اللهم ان كنت فعلت هذا ابتلاء مرضاتك ففرج عننا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. فقال الثاني الله - 00:12:40

اللهم انه كان لابنة عم و كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فالمنتها سنه. فجاءتني تطلب مالا قلت لها لا اعطيك المال حتى تخلی بيني وبين نفسك. فذهبت الى زوجها فقال لها اغنى اولادك - 00:13:00

جاءت المرأة فلما صعدت منها مقعد الرجل من امرأته قالت يا عبدالله اتق الله ولا تحب الخاتم الا بحقه. فقمت عنها وهي احب الناس الي واعطيتها المال. اللهم ان كنت تعلم ابني فعلت هذا ابتلاء مرضك ففرج عننا ما نحن فيه - 00:13:20

انفردت فقط قليلا غير انه لا يستطيعون الخروج وقال الثالث اللهم انه كان لاجراء يعملون على فرس من الارض يعني اجر معلوم. فعملوا الا رجل آآ هذا الاجر وابي ان يأخذه فمضى فسمنته له يعني نماء وشغلة. فاصاب الرجل ضائقة فبحث - 00:13:37

في دفاتره القديم فوجد ان له مبلغا عند هذا الرجل فذهب اليه فقال يا عبدالله اعطي مالي اعطي حقي فكان هذا الرجل نمى له هذا المال حتى صار له واديا كبيرا من الابل او الاغنان او الابقار. فقال له يا عبدالله ما لك كل هذا - 00:14:01

الذى تراه قال يا عبد الله لا تسخر بي قال اما اني لا افخر بك فساق المال كله امامه وما اعطيه شيئا. اللهم ان كنت فعلت هذا ابتلاء فرج عننا ما نحن فيه تنفرج الصخرة وخرجوا يمشون - 00:14:20

هذا الحديث لو اردنا ان نتخد منه فوائد كما يقال بالمناقش ما انتهينا. لكن سنأخذ العبر الواضحة الكبيرة العلامات اول فائدة ان العمل الصالح يحرك الحجر العمل الصالح يحرك الحجر - 00:14:35

وهذا ظاهر من كل ما يدعو يتحرك الحجر فكيف لا يحرك العمل الصالح القلوب التي هي من دم ولحم يبقى انت لو عملت الصالحات وضع الله لك القبول في القلوب - 00:15:00

من الثمرات العمل الصالح وضع القبول للعبد في الارض كما قال ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين فدعا الله عز وجل قال يا رب لا يأتيني رجل يذكرني بعدى الا ذكرني بخير. فاستجاب الله له فقال وتركت - 00:15:18

عليه في الاخرين سلام على ابراهيم فصار ابراهيم عليه السلام يتجادل الكل عايز ينسبه لمجد اليهود يقولون ابراهيم تبعه والنصاري يقولون ابراهيم تبعنا ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني ولكن كان حنيفا. يا اهل الكتاب لم تحابون في ابراهيم؟ لانه شرف. شرف ان ينسب المرء اليه - 00:15:40

فك واحد يقول ده انا تبع ابراهيم يهودي. او النصراني. فرد الله عليه. فلا يأخذونه الا لانه يشرف لانه لما اتى الله بقلب سليم ودعا باخلاص فربنا سبحانه وتعالى استجاب وقال وتركنا عليه للاخرين سلام على ابراهيم - 00:16:05

انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يبقى الاخلاص يعطلك اخلاص دينك لله يكفيك العمل القليل. رب قائم ليس له من قيامه الا السهر. ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش - 00:16:25

واستحضروا الحديث. حديث آآ عوف بن ما لك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يخرج من هذا الفج رجل من اهل الجنة فخرج رجل يقصر الماء من لحيته ويديه - 00:16:47

وفي اليوم الثاني برضا يخرج رجل خرج عوف ابن مالك وبعدين مرة الثالث خرج عوف ابن مالك عبدالله ابن عمرو ابن العاص قال

والله لا نعلم لمام قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا قال يا عبدالله - 00:17:01
اني اقتصمت مع ابي وقررت ان لا ابيت في البيت ثلاث ليال كنت ضعيف عندك؟ قال نعم. قال ابيت معك في غرفة واحدة؟ قال نعم
عبدالله بن عوف ذاهب ونائم لكن نائم كالذئب - 00:17:11

والذئب لا يغمض عينيه لاثنتين ابدا. ولذلك يقال احذروا من ذئب في غمضة عين وفتح عيني. عين نائمة والآخر تحرسه. فاعجب
اعجب لهذا العجب العجيب. لو ما له هاججه يقظان هاججه. نائم واحد راحته وفي نفس الوقت - 00:17:25
عنه عين كاشفة جاسوس يعني احنا في بني الانسان لا يستطيع الانسان ان ينام ويستريح الا اذا اقفل عينيه الاثنتين. ونام. فعبدالله
بن عمرو بن عوف لا ما ينام ذهب ليتقطط كانه كاميلا كاشفة. فوجد الرجل الذي يقوم ولا ينام ولكن اذا استيقظ وفتح عينيه -
00:17:51

ذكر الله عز وجل ونام تلات ليال انفرد عبدالله بن عمرو بن العاص ثم رجع اليه فقال يا عبدالله ما كانت خصومة بيبي وبين ابي لكن
النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:15

كذا وكذا وساق الكلام. وما رأيتكم على سبيل عملك. فماذا تفعل؟ قال ابني ابيت يوم ابيت وليس في قلبي شيء احمد قال لا جرم ذلك
الذي قدر ولم نستطيع كان يقول هذا عبدالله بن عمرو بن العاص قدرت انت ولم نستطيع. سلامة القلب توصلك. توصلك رب قائم ليس
له مكان - 00:18:28

صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. الاخلاص اصل العمل كله هذه من الفوائد الكبرى التي يدور الحديث حولها الفائدة الثانية
انه يجوز لك ان تتولى بالعمل الصالح والتوكيل على ثلاثة احياء - 00:18:54

توكيل الرجل باسم الله الحسن والله الاسماء الحسنة فادعوه بها يا كريم يا حليم يا عظيم. يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس. هو
توكيل الرجل بالعمل الصالح الذي عمله ثم توكيل الرجل بدعائه الصالحين - 00:19:17

خلاص الاسماء الحسنة معروفة. توكيل الرجل بالعمل الصالح. الحديث ده نص فيه كل واحد ذكر عمله الصالح توكيل الرجل بدعائه
الصالحين فيه احاديث من اشهرها حديث انس في الصحيحين ان آآ النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:19:43

الجمعة فجاء اعرابي فوق على الباب وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية اي ماتت من قلة المال فادعوا الله ان
يسقيني. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء. لا يسن للخطيب ان يرفع يديه - 00:20:04

في صحيح مسلم عن عمارة ابن روبية رضي الله عنه انه رأى احد الخلفاء يرفع يديه على المنبر فقال قبح الله هاتين اليدين ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه على المنبر انما كان يرفع اصبعه السبابة اشاره الى التوحيد - 00:20:24

فلا يسن للخطيب وهو على المنبر ان يرفع يديه. انما يرفع اصبعه الى السماء. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء
وقال قال اللهم ابنا اللهم اسكننا اللهم اسكننا الرؤيا الاخرى قال اللهم اغثنا - 00:20:44
اللهم اغثنا القرآن الكريم لا يذكر المطر الا مقرون بالعذاب ولا يذكر الغيث الا مقرورنا بالرحمة وده الفرق. احنا قلنا نسميه الفرق بين
الغيث والمطر المنظر لا يأتي الا بعذاب - 00:21:02

انما الغيث لا يأتي الا بالرحمة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم امطريني. انما يقول اللهم اغثنا. الرواية الاخرى
قال اللهم قال انس وكانت السماء مثل الزجاجة في صفائها. قال فتكاثر الغمام كانه الجبال - 00:21:24
وما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والمطر يتحذر من على لحيته وخرجنا الى بيوتنا نخوض في الماء. نخوض.
يعني الماء للركب ومطرنا كبسا يعني اسبوع - 00:21:44

فلما كانت الجمعة المقبلة جاء الرجل ووقف على الباب والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قال يا رسول الله هلك الزرع
والضرع ونفقة الماشية فادعوا الله ان يحبس عنا المطر - 00:22:04
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا لا علينا وشار الى السماء كالجوبة. قشعـت لانها خيمة فوق المدينة شمس وحول
المدينة مطر. اللهم على الاثمان والضرار ثم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:18

وقال اشهد اني عبد الله ورسوله انما قال اشهد اني عبد الله ورسوله تحقيقا لجناح التوحيد حتى لا يقول قائل ان هذا الرسول هذا فعله حتى لا يضل بعض الناس فيغلو فيه - [00:22:41](#)

فقال انا عبد يعني ليس هذا بملكى وانا ما فعلت هذا تجريدا للتوحيد وحفظا على جنابك يقول اشهد اني عبد الله ورسوله بهذا الحديث توسل الرجل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا رد على المبتدع الذي - [00:23:02](#)

فيينا يتولون بالنبي بذات النبي عليه الصلاة والسلام يذهبون الى القبر ويتوسلون به وهذا ضلال مبين. فضلا عن من دون الرسول عليه الصلاة والسلام ممن يزعمون لهم الولاية. لله عز وجل - [00:23:25](#)

قد يكون الحمار قد يكون المدفون حمارا على نحو ما قصصت عليكم من شهادة الشيخ احمد حسن الباقوري وهذا رجل محامي الراجل ده لو احنا حبينا نقسم الناس طبقات مش تبعنا - [00:23:43](#)

هذا الرجل اجتماعي يعني لا ارهابي ولا متطرف ولا له علاقة بهذه الاسماء. ده الراجل ده كان وزير او قاف. وطول عمره معتمد. وهذه شهادة منه رايحين على الصعيد وجدوا قباب آآيه القباب اللي في القبر ده! ده الجن نفسه ما يعرفش يسكن في المنطقة دي - [00:23:59](#)

ودفعهم الفضول نبشوا بعض القبور وجدوا جوجة حمار. هؤلاء الولي بقى اللي كان افباء من الناس يطلبون منه التوتر الشجاعة تطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم وتطلب منه المدد ليه - [00:24:19](#)

قال لك يا اخي عمر بن الخطاب ما هو قال اللهم انا كنا اذا اجدرنا نتوسل اليك بنبيينا. بنبيينا اهو. فتسقينا بيقى احنا مختلفين واياكم في ايه؟ في تقدير الباء الموجودة في كلمة بنبيينا. نحن نقول ان الباء تقدير ممحذوف معناه - [00:24:34](#)

اهو بدعاء نبيينا وانتم تزعمون ان الباء تقدير ممحذوف بذات نبيينا. طيب والداعوى ما لم تقيموا عليها بينات اصحابها ادعية قل هاتوا برهانكم ان كتم صدقين. احنا بقى نقدم البرهان الجلي على ان الباء تتعلق بممحذوف تقديره بداعء - [00:24:56](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه هذا الاعرابي جاءه يقطع الهيافي والقفار. يحمله ليل ويحطه نهار حتى جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. افلم يكن في وسعه ان يجلس في رحله ويوضع رجلا على رجل. ويقول - [00:25:19](#)

اللهم بذات نبيينا المحفوظة الموجودة استنا كان بامكانه ان يفعل. طب لماذا لم يفعل وقطع لماذا جاء؟ لانه عربي ما اصابه العظمى يعلم ان التوسل لا يكون الا بحري. التوسل لا يكون الا بحري - [00:25:40](#)

ثم لا يكون الا بداعي الحي ووساقته. بيقى التوسل لا يكون الا بحري لا يكون بميت. ما علمنا هذا وما جعل الله ابدا في ابائنا الاولين من الصحابة والتابعين بيقى هذا الاعرابي لانه فقيه بيفهم عربي ليس اعجميا - [00:26:06](#)

يسمع القرآن لا يدرى له معنى والقرآن مبين واضح جاء وقطع والقفار. رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية اي ماتت من قلة الماء. فادعوا الله ان يسقيك ادعوا الله ان يسقيك - [00:26:29](#)

الآخر الذي يحتاجون به في صحيح البخاري عن عمر لله عن عمر للهيماني اذا ادبرنا نتوسل اليك بنبيينا ف تكون اقوى رد عليهم. عمر كان في المدينة ولا لأ؟ كان في المدينة. لماذا لم يذهب عمر الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام؟ ويقول - [00:26:50](#)

رسول الله اسقنا نتوسل الى الله بك. كان مقدورا له ولا كان مستحيلا عليه؟ الذين يقولون بذات نبيينا ردوا عليهم ان عمر ابن الخطاب لم يذهب الى الخط وما توسل بالقبر - [00:27:11](#)

انما قال قم يا عباس والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يختلف اثنان ولا ينتصح عن ذان ان الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من العداء طيب فكيف يطلب عمر من المقصود الدعاء ويترك الفاضل وبامكانه ان يذهب ويتوسل - [00:27:28](#)

وقل يا رسول الله نتوسل اليك ان تبقينا. كذب يكتبون على الله ورسوله. انما في نبيينا يعني بداعء نبيينا كنا اذا اسجدنا نهرع الى النبي عليه الصلاة والسلام فيدعونا الله لنا فنسخط - [00:27:52](#)

اذ قد مات النبي صلى الله عليه وسلم والتسل لا يكون بميت بل يكون من حي وبداعي الحي ووسيلته. وحيث انه مات صلى الله عليه وسلم فنتوسل وننزل درجة ونتوسل بعد نبيينا قم يا عباس - [00:28:10](#)

عمل ايه العباس؟ وقف كده وقال انسحوني تعمل له كده ومسحوه وباسوه عشان يقول بذات فلان ولا العباس قام فدعا قال اللهم انك
لا تحدث المطر الا بذنب. اللهم فكزا وكزا وجعل يدعوا - 00:28:29

فما انتهى من دعائه حتى نزل المطر يبقى كيف قدروا بذات نبينا؟ قدرواها كيف ويحتاجون باثر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. يبقى
هذا الحديث حديث انس فيه دلالة على التوسل بدعاء الصالحين - 00:28:47

وكذلك اثر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ولما ادوا في زمان معاوية رضي الله عنه. دعا الاسود بن يزيد الجمعة وكان من التابعين
وكان من الصالحين نحسبه ولا من نكبة ترجمته عاطرة - 00:29:05

ترجمة الاسود عاطرة ليس لنا عشر ما ذكر فيها من الفضائل وحسبك ان يطلب معاوية ابن ابي سفيان مع وجود الصحابة يطلب من
مثل يزيد ابن الاسد الجرشي اليوم وجلس اسفل قدم معاوية على المنبر - 00:29:22

وقال ادع الله يا يزيد فدعا يزيد الله عز وجل فما خرجوا حتى امطروا يبقى هذا الحديث اصل في التوسل المشروع طيب قراءة
القرآن على المقابر هذا الحديث لم يتعرض لحكم قراءة القرآن على المقابر. لكن هل ممكن نستخلص من هذا الحديث؟ حكم -
00:29:43

الصلاوة على المقابر نعم وهو ايه ؟ انك انت تقرأ القرآن كعمل صالح تقرأ القرآن كعمل صالح. وهو من اجل العمل الصالحة قراءة القرآن.
بعد ما تقرأ القرآن كعمل صالح مجرب - 00:30:11

تكون اللهم ان كنت قرأت هذا القرآن ابتغاء مرضاتك فاغفر لفلان ابن فلان واسع ادع ما شئت مثل ما فعل اصحاب الغار مثل ما فعل
اصحاب الغار. هذا قياس صحيح لتعدي نفس العلم. باوصافها المنضبطة. اذا استفادنا حكمه - 00:30:31

طيب اول رجل ذكر في الثالثة الرجل الابن البار بالوالدين. وبعدين صاحب المرأة. وبعدين الرجل صاحب الایه؟ صاحب الاجراء اكثر
الطوف اتفقت علينا السلاسيين. وهناك طرق اخرى صحيحة اختلف فيها الترتيب. وكما قلت لان الرواة انما نقل هذا بالمعنى -
00:30:58

هذا الترتيب طلبه العلماء يقول ان فيه دلالة. دلالة على الافضلية دلالة على الافضلية لأن حب الولد للوالد تكلف تكون الولد يصل الى
هذا الحد من الحب هذا نادر في الوجود - 00:31:23

في الوجود يشرح ان يشرب احد قبل ابويه. ماشي جاء به طلب الشجر بياكل الغنم بيبحث عن خضرة لم يوجد. فضل ماشي ماشي
يبحث عن عشب فما ظفر بالعشب الا بعد مسيرة خمس ست ساعات - 00:31:42

الغنم اكلت؟ طيب خلاص على ما رجع في اخر النهار برضه ايه قطع هذه المسافة الطويلة ابوه وامه ناموا استقبله الاولاد بالبكاء. ايه
يا ولاد؟ ما لكم؟ جعانيين. هنموت من الجوع. والرواية وردت انهم اطفال صغار - 00:32:03

والواحد يصعب عليه الولد الصغير بخلاف الكبير البدع اللي له شنب عمال يبحج حروق بيقول له ياد رح اعمل كزا يمرغ منه ويلعب.
وبقى له شخصية ومش عايزة حد يكتب على نفقه. فاصبح فيه حزازات - 00:32:24

الولد كذب وبقى له شهر عمال يسجن ابوه كل شوية. ما هو بيتالم. بدأ والده يحفز عليه اشياء مضادة للبر معاد الوالد بيحبه ذاك الحب
القديم. حب الولد الصغير. الولد الصغير واحد مقصور على حب - 00:32:42

لو بكى الولد ممكن تجد الرجل يشتم المرأة يا الولد لا اريد سمعت صوته ابدا وبالمرة الطرف المرأة مشغولة شرير يا راجل اتق الله
الاماارة عمالة واقفة على النار وابتاع اه شيرين. لكن الواد ما يعيطش ابدا. ليه؟ لا تتحمل - 00:33:02

لا تتحمل الاولاد الصغار استقالوا الولد بعد اخر النهار وبعدين واضح انه متاخر جدا هيموتوا من الجوع. المفروض قلبه يتفتر بقى.
على الاولاد. ابدا. قلبه حديد الاولاد بيمسكوا في رجليه. هيموتوا من الجوع - 00:33:25

الاب والام نايمين طب يا اخي ابكي للحياة. لك في كل كبد راسة اسيا ابدا ولا صعب علينا اولاد وكاره ان الاولاد يشربوا لابوهם طيب
قلنا التعبرة ونام اظبط المنبه ولا اظبط الحمار ينهق لك مسلا على الفجر كده ولا اظبط الديك. ها يصحيك على صلاة الفجر ولا
حاجة اول ما تقوم اول حاجة - 00:33:45

رح ابوه قل له اشرب. انت رجل راعي غنم ورعاية الغنم متيبة. لان الغنم هنا بيشرد وده بيشرد والغنة دي بتشرد الراعي طابور حليم. ليه؟ لان الغنم متيبة جدا. لذلك الله عز وجل درب الانبياء على رعاية الغنم قبل رعاية الامم - 00:34:17

عشان كده لم يكن لهم عندهم حلم وصبر. ده يسند ويشرد يجمع يلم. يعني تعبان طول النهار. فالمفروض ينام لان هيصبح الصبح ياخد الغنم ويطلع من في الرحلة ان ينام. وفضل واقف - 00:34:37

على رأس الوالدين. طب ابوك وامك بقى نايدين يا حبيبي ومش حاسين بك ولا بتعاك ولا هيقول لك يا ابني انت فضلت واقف ربك وجعنتك! ولا حد هيقول لك الكلام ده. يعني راجل مخلص. بيفعلها بغایة الحب. يفضل واقف - 00:34:54

مضطجع على ايها؟ الى ان يستيقظ الابوان على راحتهم يود ان كان نومهم تقيل او كان ما يسمعواش لان صريح الولد سمع سيع جار وهم كم ولد تحت رجليه. اول ما طلعوا اتفضل اللين اشرب. بعد ما شربوا اللين اعطى الاولاد يشربوا. اين هذا الولد - 00:35:11

اين هذا الولد الذي حبه تكلم؟ اين هذا الولد؟ لا تكاد تجده نادر جدا في الوجود وكما قلت الانسان اللي بيسعى للشيء طبع نفس قصير يمل ليه ذئب بخلاف طبعه - 00:35:31

بخلاف طبعا يقول لك انا كبرت كتير خلاص ما عدتش قادر ليه؟ متتكلم بخلاف حب الوالد مقبول مفكور غصب عنه لازم يحبه لذلك اوصى الله عز وجل الولد بالوالدين. ولم يلق الوالد بولد. وهذه نكتة خطيرة. يجب - 00:35:54

الالتفاتات اليه او الانتباه. ده ممكن يرائي الفعل ده ممكن يكون مرائي كذاب مقالع ابدا لاجل هذا تاغ له ان يقول بالام المليان اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك - 00:36:18

او عى تقرأ القرآن وتقول بقى ايها اما اعقد النية فاكر ان النية دي حاجة هيسبها كده من الزريبة ويحطها قدامه ويعقدها بقى. ده عقد النية من اصعب ما يكون لأن لازم تقرأ كعمل صالح. عشان ما تكذبش على الله وانت بتقول له اللهم ان كنت تعلم اني قرأت هذا القرآن ابتغاء مرضاتك - 00:36:42

ان تفعلها من كل قلب. فلما دعا الرجل وتسل اتحركت الصلاة الرجل الثالث قال اللهم انه كان لابنة عم و كنت احباها كاشد ما يحب رجال النساء اشد ما يحب رجال الانسان يطبع في زواجها والوصول اليه - 00:37:06

مع ما ركب في طبع الرجال من الميل للنساء. حتى ان المرأة الضعيفة في عقلها وبنيتها تغلب الرجل الفحل الذي يهز الكرة الارضية بيقول لك آآ السنة اللي فاتت الرئيس الامريكي طلع بيخطب وهو عامل ايه بلاستر كده على وشه - 00:37:29

اهل العالم تركوا بها. ليه؟ عالم بلاستر على وشه فاختطف الناس مذاهب. واحد قال لك ناموسة ردته وواحد قال لك دواء على السلم وواحد مش عارف ايها. لكن صحيفه ماكرة كشفت الايه؟ كشفت اللغة. قال لك ده اصل مراته ضبطته في بير السلم مع امرأة موظفة - 00:37:53

حديته بالشرك حاجتين بالشبشب ففتحت دماغه فذهب لانها زعلانة بقى. ذهب يسترضيها وعرفوه. عقد مؤتمر صحفي لان فيه واحد شاف الشتوي وهو طاير كده انا بس راح اكون فضيحة وانك زعلان من مراته وبتاع اعقد مؤتمر فاهم - 00:38:13

ابتسام قد كده وهي ابتسام قد كده وواخدin بعض يغلب الرجل ده اذا كان حازما. هولاكنا غلبة امرأة في الحلفاء بعد ما كانوا منتصرين. واكتسحوا غلروا غلبتهم المرأة. الحضارات التي سقطت كلها اسقطتها المرأة. اللي هي ناقصات عقل ودين - 00:38:38

شهادة الرجل بشتى امرأتين هذا نقصان عقلها. بس ما فيش صواب ان ناقصة العقل يعني ما يتفرکش كويس على قدر الله عاقل. لأن في نساء كامل. الرابعة المعروفين فيه نساء من الصالحات عقلهم يوزن بلد من رجال الحمقى - 00:39:05

لكن المسألة اغلبية هذه المرأة تغلب الرجل الحالي في اقباله عليها تطلب طلبته. مش وهو بقى مكشر والساعة تطلب؟ لا وهو مقبل عليه. تقوم بقى تطلب الايه؟ طلبات بتغلبه فهذا كله فيه كل يبين لك ضعف الرجل الفطري من جهة المرض - 00:39:33

الله عز وجل لما ذكر نشوز المرأة قال والذي تخافون نشوز تعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ماشي اضربوهن ستين ماشي. لكن اهجروهن في المضاجع قل ان يفعله الرجل مع انه لو استطاع ان يهجر في المضاجع لا يصل الى مرحلة الضرب ابدا. ليه؟ ركب في الرجل الميل للمرأة. انا - 00:40:02

قلت له هذا الكلام تمهيدا لخطورة وجلالة ما فعله الرجل. ان يحصل عندك تصوف عشان تعرف ان هذا الرجل مخلص فعلا. لذلك حرك الصخر اخلاصه فلا تعمل اي عمل وبعدين تقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء مرضات. فالامر جد خطير. لانك وكلت الله عز وجل في - 00:40:33

على نيتك. ومع ذلك هو يحبها كاشد ما يحب الرجال النساء كاشد يعني هيمن فالمرأة اصابتها سنة مجاعة. هكذا اتفقت كل الروايات الصحيحة على ان المرأة كانت بکرا ان في رواية النعمان ابن بشير عند البزار الطبراني - 00:40:58

انها كانت متزوجة فعرضت الامر على زوجها لما راحت لابن عمها عايزه فلوس قال لها لا اعطيك حتى تخلي بيبي وبين نفسك! فراح الطالب الامر على قال لها اغنى اولادك. خلاص انا عطيتك حرية التصرف انت بقى ايه اتصرفت - 00:41:26

المهم عايزين نأكل. الرجل الذي يأكل بكفن المرأة اسأل الله السلامه. الرجل اللي بيشغل مراته عشان خاطر تصرف معه في البيت محنة من اعظم المحن اغنى اولادك. ذهبت المرأة ها وافقت. قال لما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته مع هذا الحب - 00:41:43
ويتمنى ان يصل اليها. وقد حانت الفرصة قالت اتق الله ولا تخض الخاتم الا بحقه كما يقول بعضنا اللهم اجعلنا من المتقين فلوس بس كده الى اتنين من اخوانا نجلس في مجلس طول يا اخي اتق الله اللهم اجعل المستقيم بس انا لازم اقدمه - 00:42:05
فازا فعلت فيها اتق الله كن وقاها عند حدوده. اتق الله خاف عظم اول ما يقال لك اتق الله اقف هذا يدل على الديانة اتق الله وفي الشهوة الانسان بيفقد عقله - 00:42:29

ولا تفض الخاتم الا بحق اول ما يتلقى الله وقام وفي آآ حديث النعمان قال فلما قعدت منها مقعد الرجل من وقته بكى. فقلت ما يبكيك؟
قالت اني اخاف الله - 00:42:49

قال خس الله في الشدة ولا اخاف في الرخاء. فقمت عنها وهي احب الناس الي اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك
ففرج عننا ما نحن فيه يفعلها منافق مرائد - 00:43:05
لا يفعلها الا مخلص خائف مخبث ولذلك في الحديث السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال فاني اخاف الله - 00:43:22

جماد يعني الرجل ذاهب اليها برغبته مثل فان كان ورعا تقيا فالمرأة ذات سلطة. يعني يمكن ان تهدده حتى وان لم يكن له رغوة.
فتتجاوز الرجل العقبتين عقبة شهوة نفسه. عقبة عدم خوفه من - 00:43:39
سلطان المرأة ان تؤذيه. وهذا رجل مطلق. فحق له ان يستظل بظل الله عز وجل العرش. ظل الله عز وجل يوم القيمة يبقى هذا الرجل مخلص ولا لا؟ مطلق الرجل الثالث اللي استاذن الوزراء يا جماعة انت هتعملوا لي العمل الفلاني نظير مثلا عشرة جنيه. واحد آآ عشرة جنيه ده انا - 00:44:01

جهد يساوي عشرين والله انا سبقت معه مش عايز وذهب الرجل فقال الرجل بارك الله هذا الرجل يعني استحمرق فانا بقى ايه استثمر له هذا المال. اشتري بالمال نعجة مثلا - 00:44:25

وبدأت النعجة دي تلد وتتكاثر يتکاثر. لم يأخذ اجرة عمله ولا اجرة يدك. فضل ينمی المال ينمی ينمی. طب ده الانسان مفطور على حب المال بتحب المسجد؟ كما قال صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم يعني يشيخه انه يكبر وقلبه شاب - 00:44:39
كن في حب الثنين حب المال وحب البقاء يبقى اذا معنى قلب شباب يعني يحب الفلوس على طول وقال الله عز وجل وانه لحب الخير لشديد اكد هذا الحب بمؤكدین ان - 00:45:05

ولام التوحيد انه لحب الخير لشديد. فهذا الرجل لما جاء الرجل في دفاتره القديمة اين امواله؟ قال له كل هذا الوادي لم يكن له اين اجرة يدي واجرة تفميري؟ نقسم بالنطق مع هذا الحب المقصور عليه الانسان حب المال - 00:45:26

ابدا تغلب اين هذا الرجل دلني عليه. هذا الرجل لم يفعل الا لانه مخلص فعلا سؤال اخي المستمع انك رابعهم في الغار فماذا تقول؟
انت رقم اربعة فماذا تقول؟ اعصر زهنك بقى واقعد بقى دور. تتعب - 00:45:48

فهذا يدلنا على ان العمل الصالح له رائحة وعتبر يعرفه المرء من نفسه لا كما قال المبتدعة من الصوفية ان المخلص لا يعرف صالح

اعماله به من فاسده ليه؟ لانه من اخلاصه لا يستطيع الاطلاع على العمل الصالح لانه لو قال هذا عمل صالح يبقى كانه بيتأل على الله

- 00:46:16

وكانه بقى بيقول دا عمل صالح وانا فيه مخلص فيخشى عليه. عند رد عليهم لن ينظر هل عنده عمل تعالى قوي يشمن منه عبق الاخلاص. يستطيع بمجرد ما يقع في الورطة ان يقدم هذا العمل ويتوسل - 00:46:44

الى الله عز وجل به كل انسان منا يسأل نفسه هذا السؤال. فان لم يكن كذلك فليدخل لنفسه خبيئة صالحة عند الله تبارك وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص له. انهولي ذلك والقادر عليه. اقول - 00:47:03

قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولهم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاده ان محمدا - 00:47:23

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الاصحه وسلم روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبيينة بن قيس الفزارى الى ابن أخيه الحر ابن قيس - 00:47:50

وكان من القراء وكان من خاصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن اهل مشاورته. وكان اهل مشاورته هم القراء كانوا او شبابنا. فقال له يا ابن أخي ان لك وجها عند هذا الامير فادخلني عليه. فادخله عليه. فلما دخل عبيينة قال - 00:48:13

ابها يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم ولا تحكم علينا بالعدل فهم عمر ان يقع به فقال الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:48:42

وهذا من الجاهلين. قال فوالله ما جاوزها عمر وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل. هذا هو قانون العلم الا يحمل الرجل على الجهل. اذا كان الرجل سيجهل انما يرده العلم. وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل - 00:49:08

وقوله تعالى هنا واعرض عن الجاهلين ليس المقصود اعرض عن تعليمهم وارشادهم ولكن هو اعراض مشاركة. ايضا لا يرد عليه بمثل هذا بمثل ما قال. وهذا هو العلم فنخلص من هذا - 00:49:34

الى ان الله عز وجل امر عباده بالاعراض عن هؤلاء لان اهل النار من جهله العلم يرد صاحبه. والخشية تردد. اما الجهل فلا. انظر الى اهل النار لما قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا من اصحاب السعير - 00:49:56

فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. نسمع او نعقل وهمما الة العلم الة العلم بل كل ذنب يقع في الارض سببه الجهل كما قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب - 00:50:25

فاولئك يتوب الله عليه فكل من عصى الله جاهل. وان كان عالما في الحقيقة الا انه وقت مقارفة الذنب لم يكن عالما لو كان عالما لرده علمه فنحن نعلم بالاضطرار - 00:50:54

ان رجلا لو اراد ان يقارب الفاحشة فابصر رجلا ينظر اليه من قوة البيت او الغرفة انه لا يستطيع مقارفة الفاحشة فكيف قارف الفاحشة وهو يعلم ان الله ينظر اليك - 00:51:16

وانه لا يغيب عن بصر الله عز وجل كيف فعل ذلك لقلة علمه بالله تبارك وتعالى لقلة فقهه ان الله ينظر اليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى لا يزنني الزاني حين يزنني - 00:51:37

وهو مؤمن اي لا يكون مؤمنا حال الزنا. بل يرتفع عنه الایمان كما ترتفع الظل فإذا تاب رجع اليه والا لم يعد ففي حال مقارفة الفعل جاهل. ليس بعالم كما قلت لكم كل شر في الارض مبناه على الجهل - 00:51:57

وانما الشرور كلها في معصية الله وهي الذنب والذنب ايضا من الجهالة فالقصد ايها الاخوة ان استعمال الاخلاق الحسنة امر من الله عز وجل لعباده ولذلك كان اهل العلم يتعاملون مع الجهل كذلك - 00:52:24

وكيع بن الجراح رحمه الله سبه رجل فدخل وكيع داره وعفر وجهه بالتراب وقال زد وكيعا بذنبه. فلوalah ما سلطت علي وسبه رجل اخر فقيل له الا ترد عليه قال ولم تعلمنا العلم اذا - 00:52:49

اي ان العلم هو الذي حجزه ان يرد عليه بمثل مقالته وهكذا كان سبيل اهل العلم. الامام الشافعي يقول اني لاتقي فجور الفاجر

بالابتسام بالابتسام حتى يمر كريما كما قال عز وجل. اذا مروا باللغو مروا كراما. نسأل الله تبارك وتعالى - [00:53:18](#)
ان يعيذنا واياكم من الجهل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة
زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم - [00:53:46](#)
وقنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من
لا يخافك ولا يرحمنا. رب اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير - [00:54:06](#)
من زکاها انت ولیها ومولاهها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطئانا وعمدنا. اقول قولي هذا - [00:54:26](#)